ومنها ان الباشا لما قتل الوالي والمحتسب وعمل قايمة تسعيرة للمبيعات وان يكون الرطل اثني عشر اوقية
في جميع الاوزان وابطلوا الرطل الزياتي الذي يوزن السمن والجبن والعسل واللحم وغير ذلك وهو اربعة
عشر اوقية لم ينفذ من تلك الاوامر شي سوى نقص الارطال ولم يزل زين التجار المحتسب حتى رتب
المقررات على المتسببين زيادة عن القانون الاصلي وجعل منها قسطا لخزينة الباشا وللكتخدا والاغا
ورجعت الامور في الاسعار اقبح واغلا مما كانت عليه في كل شي واستمر الرطل اثني عشر اوقية لا غير
وكثر ورود الغلال ايام النيل ورخص سعرها والرغيف على مقدار رغيف الغلا ومنها ان النقص
الانصاف العددية صاروا ياخذونها من دار الضرب اول باول ويرسلونها الى الروم والشام زيادة في العرف
ولا ينزل الى الصيارف منها الا القليل حتى شحت بايدي الناس جدا ووقف حالهم في شرا لوازم
البيوت ومحتاجات الامور ويدور الانسان بالريال او المحبوب او الجر وعوض بيده بطول النهار فلا
يجد مصارفته واغلق غالب الصيارف حوانيتهم بسبب ذلك وبسبب اذية العسكر فانهم ياتون اليهم
ويلزمونهم بالمصارفة فيقول له ليس عندي فضة فلا يقبل عذره وينزع عليه سلاحه او بارودة
وان وجد عنده المصارفة وكان البندقي او المحبوب ناقصا في الوزن لا يستقيم في نقصه ولا ياخذه
الا مرفكا ملا واذا اشترى شيا من سوقي اعطاه بندقيا وطلب باقيه ولم يكن عند البايع
باقيه اخذ المشتري والبندقي وذهب ولا يقدر المتسبب على استخلاص حقه منه وان وجد معه
باقي المصارفة واخذ ذلك البندقي ونقده عند الصراف وكان ناقصا وهو الغالب لا يقدر الصيرفي
ان يذكر نقصه فان قال انه ينقص كذا فزع عليه وبعضهم ادخل اصبعه في عين الصراف واشباه ذلك
ومنها شحة المراكب حتى ان المسافر يمكث الايام الكثيرة ينتظر مركبا فلا يجد وربما اخذوها بعد
تمام وسقها فنكتوه واخذوها وان مرت على الاماكن المصركيه وما انعم اليهم قرصنوا عليها ونهبوا
مابها من الشحنة واخذوا المركب واستمر هذا الحال على الدوام فكان ذلك من اعظم اسباب التعطيل
ايضا ومنها تسلط العسكر على خطف الناس وسلبهم وقتلهم وخصوصا في اواخر هذه السنة
حتى امتنعت الناس من المرور في جهات سكنهم الا ان يكونوا في عزوة وقوة ولا نكاد نرى شخصا
في الاسواق السلطانية من بعد المغرب وقبيل العشا واذا اضطر انسان الى المرور في تلك الاوقات
فلا يمر الا كالمجازف على نفسه وكانما على راسه الطير ومنها انه عدم ايضا البصل الاحمر حتى ابيع
الرطل بسعر القنطار في الزمن السابق وعدم الملح ايضا بسبب احتكاره وعدم المراكب التي
تجلبه من بحري لما ترتب عليهم وعدم مكاسبهم فيه لان الذي تولى على الملاحة صار ياخذه من اصحابه
على ذمته بسعر قليل معلوم ويبيعه على ذمته بسعر كثير لمن يسافر به الى جهة ... وذلك خلاف ما ياخذه
من المراكب التي تحمله فامتنع المتسببون فيه من تجارته فعز وجوده في اخر السنة حتى ابيع الربع بثمانية
نصفا من ثلاثة انصاف حتى ارسل ذلك الملتزم ثلاثة مراكب على ذمته ودس بها ... وصار يبيع
الربع بعشرين نصفا وهذا لم يعهد فيما تقدم في السنين وعدم ايضا الصابون بسبب تاخير
القافلة حتى ابيع باغلى ثمن ثم حضرت القافلة فانحل سعره وتواجد وغير ذلك مما لا يمكن الاحاطة به

سنة

سنة ثمانية عشر ومايتين والف استهلت بيوم السبت في ذلك اليوم
وقعت زعجة عظيمة في الناس وحصلت كرشات في مصر وبولاق واغلق اهل
الاسواق حوانيتهم ورفعوا منها ما خف من متاعهم من الدكاكين وبعضهم ترك حانوته
وهرب والبعض سقط متاعه من يده ولم يشعر من شدة ما لحقهم من الخوف والارجاف
ولم يعلم سبب ذلك فيقال ان السبب في ذلك ان جماعة من كبار العسكر ذهبوا الى
الباشا وطلبوا جامكيتهم المنكسرة وخرجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتردار فذهبوا
الى عند الدفتردار فقال لهم جامكيتكم عند محمد علي فذهبوا الى محمد علي وكانوا وعدهم
بقبض جامكيتهم في ذلك اليوم فلما ذهبوا الى محمد علي قال لهم لم اقبض شيا فعلوا معه
شراسة وضرب بينهم بعض بنادق وهاجت العسكر عند بيت محمد علي سرششمه فحدثت
هذه الزعجة في مصر وبولاق ثم سكن ذلك وفيه وردت عدة نقاير وبها جبخانة
وجملة من العسكر وصحبتهم ابراهيم اغا الذي كان كاشف الشرقية عام اول وكان
توجه الى اسلامبول فحضر وصحبته ذلك فحملوا الجبخانة وطلعوها الى القلعة فيقال
انها متوجه الى جده بسبب فتنة الحجاز وقيل غير ذلك وفي يوم الجمعة سابعه ثارت
العسكر وحضروا الى بيت الدفتردار فاجتمعوا بالحوش وقفلوا باب
السيطون وطردوا القواسة وطلع جمع منهم فوق قفوا النسخة المكان
الجالس به الدفتردار ودخل عند الدفتردار
~~[illegible]~~
وقيل ان محمد علي تكلم معهم فكلموه الدفتردار في انجاز الوعد فقال لهم انه اجتمع عندي عشرون الف فرنك
فاما تاخذوها او تصبروا كام يوم يكمل لكم المطلوب فقالوا الازم من التسهيل فان العسكر قلقوا
من طول المواعيد فكتب ورقة وارسلها الى الباشا بان يرسل اليه جانب دراهم تكملة المقدار الحاصل
عنده في الخزينة فرجع الرسول وهو يقول لا ادفع ولا اذن بدفع شي فاما ان يخرجوا ويسافروا من
بلدي او لا بد من قتلهم عن اخرهم فعند ما رجع بذلك الجواب قال له ارجع اليه واخبره ان البيت امتلا
بالعساكر فوق وتحت وانا محصور بينهم فعند وصول المرسال وقبل رجوعه امر الباشا بان يديروا
المدافع ويضربوا على بيت الدفتردار وعلى العسكر فلما سمع الدفتردار ذلك وجل وقف بين يديه
فقام من مجلسه الى مجلس اخر وتتابع الرمي ونهب العسكر الخزينة والبيت ولم يسلم الا الدفاتر
والاوراق وضعوها في صناديق ورفعوها وكان ابتدا رمي المدافع وقت صلاة الجمعة واما اهل البلد